



**Far scientists from Morocco through the book Sunni
ammunition For Ibn Abi Zar Fassi died 741 AH / 1340 AD
During the seventh century AH / thirteenth birthday**

علماء المغرب الأقصى من خلال كتاب الذخيرة السنية لابن أبي زرع الفاسي
المتوفى 741هـ/1340م خلال القرن السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد

أ.م.د. عبد الرحمن إبراهيم حمد الغنطوسي
Lec. Adnan Mahmood Abd Al-Qani
م.عدنان محمود عبد الغني الشاوي

E-mail: fara_arts@ tu.edu.iq

Article info.

Article history:

-Received

-Accepted

Keywords:

- Scientists

- Sunni Ammunition

Abstract: Praise be to Allah and peace be upon the Messengers Muhammad peace be upon him and his family wholes ..obad

Book Sunni ammunition did not know in the history of the Marinid State, authored by Ibn Abi planting Fassi popular despite the importance of Maver of news, it did not transport it is located or studied only in a passing reference in the book kindergarten Alnsrin in the state of Bani Marin Ismail bin Cralve he called the Sunni al-Dura, as well as He did not know the name of the author of the book or not attributed to him, but a simple comparison of his words and texts easily shows that the author and the author of singer Alanis Brod Qurtas in the news the kings of Morocco and the history of the city of Fez is one. Referring Mr. Abdullah Kenyon in his book Memories of Fame Morocco compare terms the two books and is likely to be the author of ammunition is the son of my father planting author of the book Qurtas .otdmn book ammunition Alssnah study on the life of the Maghreb in the political, economic and cultural

fields, said the cultural life of the community Moroccan and developments and concerns of scientists in science, and scientists found different intellectual trends in various sciences, and appeared intrigued scientists in Arabic and its subsidiaries and modern jurisprudence and this science is that prevailed in the life of Moroccan society that period, where religious Altojat was her popular with the kings of Morocco and the community to end both .ala that scientists are not limited Aloumahm the speech and language but increased other disciplines including medicine, arithmetic, Algravehofilk and history, and famous for Morocco scientists to contain them for more than a science, as in the son of construction numerical who was a doctor and a historian and scholar in the modern and witty in language and literature Nukzlk son of a sheep and the son of jasmine and the son of Agrom .otnaolt in this research study trends Morocco scientists Aqsa intellectual through the book Sunni ammunition and study the life and Genesis Author short, and found through the study of their functions and scientific interests, referring to their lives and their deaths, as well as places of settlement and reference to the sentiments Ibn Abi planting and omitted him to mention the cultural life of scientists and their curricula.

الخلاصة: الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله أجمعين .. وبعد

لم يعرف كتاب الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، لمؤلفه ابن أبي زرع الفاسي له رواجاً على أهمية ما فيه من أخبار، فلم يقع النقل عنه أو دراسته إلا في إشارته عابرة في كتاب روضة النسر في دولة بني مرين لإسماعيل بن الأحمر الذي سماه الدرة السنية، كذلك لم يعرف اسم مؤلف الكتاب أو لم ينسب له ولكن بمقارنه بسيطة بين عباراته ونصوصه يظهر بسهولة أن مؤلفه ومؤلف كتاب الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس هو واحد 0 وإشارة الأستاذ عبدالله كنون في كتابه ذكريات مشاهير المغرب قارن فيه بعبارات الكتابين ورجح أن يكون مؤلف الذخيرة السنية هو ابن أبي زرع صاحب كتاب القرطاس. وتضمن كتاب الذخيرة السنية دراسة عن حياة المغرب العربي في المجال السياسي

والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وذكر الحياة الثقافية للمجتمع المغربي وتطوراتها واهتمامات العلماء بالعلوم، وتبين للعلماء اتجاهات فكرية مختلفة بشتى العلوم، وظهر اهتمام العلماء باللغة العربية وفروعها والحديث والفقه، وهذه العلوم هي التي كانت سائدة في حياة المجتمع المغربي بتلك المدة، اذ كانت للتوجهات الدينية لها رواجاً لدى ملوك المغرب والمجتمع على حد سواء .
الا ان العلماء لم تقتصر علومهم على الحديث واللغة انما تزايدت الاختصاصات الاخرى ومنها الطب والحساب والجغرافية والفلك والتاريخ، واشتهر علماء المغرب لاحتوائهم اكثر من علم كما في ابن البناء العددي الذي كان طبيب ومؤرخ وعالم في الحديث وبارع في اللغة والادب، وكذلك ابن خروف وابن الياسمين وابن اجروم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم
وعلى اله أجمعين .. وبعد

لم يعرف كتاب الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، لمؤلفه ابن أبي زرع الفاسي له رواجاً على اهمية ما فيه من اخبار، فلم يقع النقل عنه او دراسته الا في اشارته عابره في كتاب روضة النسر في دولة بني مرين لإسماعيل بن الاحمر الذي سماه الدرة السنية، كذلك لم يعرف اسم مؤلف الكتاب او لم ينسب له ولكن بمقارنه بسيطة بين عباراته ونصوصه يظهر بسهولة ان مؤلفه ومؤلف كتاب الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس هو واحد0 واشارة الأستاذ عبدالله كنون في كتابه ذكريات مشاهير المغرب قارن فيه بعبارات الكتّابين ورجح ان يكون مؤلف الذخيرة السنية هو ابن أبي زرع صاحب كتاب القرطاس. وتضمن كتاب الذخيرة السنية دراسة عن حياة المغرب العربي في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وذكر الحياة الثقافية للمجتمع المغربي وتطوراتها واهتمامات العلماء بالعلوم، وتبين للعلماء اتجاهات فكرية مختلفة بشتى العلوم، وظهر اهتمام العلماء باللغة العربية وفروعها والحديث والفقه، وهذه العلوم هي التي كانت سائدة في حياة المجتمع المغربي بتلك المدة، اذ كانت للتوجهات الدينية لها رواجاً لدى ملوك المغرب والمجتمع على حد سواء .
الا ان العلماء لم تقتصر علومهم على الحديث واللغة انما تزايدت الاختصاصات الاخرى ومنها الطب والحساب والجغرافية والفلك والتاريخ، واشتهر علماء المغرب لاحتوائهم اكثر من علم كما في ابن البناء العددي الذي كان طبيب ومؤرخ وعالم في الحديث وبارع في اللغة والادب، وكذلك ابن خروف وابن الياسمين وابن اجروم .

وتناولت في هذا البحث دراسة اتجاهات علماء المغرب الأقصى الفكرية من خلال كتاب الذخيرة السنية ودراسة حياة ونشأة المؤلف باختصار، وتبين من خلال الدراسة اختصاصاتهم واهتماماتهم العلمية والاشارة إلى حياتهم ووفاتهم، وكذلك اماكن استيطانهم، والاشارة إلى ما ذكره ابن أبي زرع وما اغفل عنه في ذكر حياة العلماء الثقافية وسيرهم، ومن المؤكد ان المادة قيد الدراسة كانت عامل جذب الباحث في اختيار الموضوع، وان كتاب الذخيرة السنية من الكتب التي اغفل عنها الباحثين في دراستها والتعرف على مضمونها، وهذا من اهم الاسباب التي جعلتني اقوم بدراسة هذا الكتاب بعدد من البحوث للجانب السياسي والاقتصادي والاجتماعي قبل كتابتي لهذا البحث⁰ ومن الدوافع الاخرى ان لهذا الكتاب وعلى الرغم من عدم رواجه واستخدامه الا لقليل من الباحثين، اذ في مضمونه مادة علمية غنية في ذكر اخبار المغرب والأندلس تستحق الدراسة وهذا ايضا مادفعني لدراسة مضمونه⁰ ولابد من ان امام كل باحث صعوبات تواجهه في مجال البحث، فالبحث عملا مضنيا وشاقا في جمع المعلومات والاعتماد على المصادر النفيسة التي ليس متناول اليد، كما معروف لدى الباحثين، واستطعت تجاوز تلك الصعوبات وظهور البحث بنتائج عسى اني وفقت من خلالها لانجاز هذا البحث المتواضع⁰ ومن المصادر التي استخدمتها كتاب الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية وهو الذي من خلاله درست اتجاهات العلماء والاشارة إلى حياة المؤلف، وكتاب الانيس المطرب في روض القرطاس وهو شقيق كتاب الذخيرة وكذلك كتاب جني زهرة الأس للجزنائي الذي اعتمد عليه بكثير من المعلومات، وكتاب الإحاطة في اخبار غرناطة للمؤلف لسان الدين ابن الخطيب(ت1374/776) وكتاب العبر لابن خلدون وكتاب الاستقصا للناصرى الذي اغنى البحث بالمادة العلمية فضلاً عن كتاب نفح الطيب للمقري⁰ وكذلك لابد من الاشارة إلى عدد من المراجع التي افادنتي بكثير من الاراء ووجهات النظر ومن اهمها كتاب مشاهير رجال المغرب للدكتور عبدالله كنون الذي اثبت عائدة كتاب الذخيرة السنية واهميته التاريخية، زيادة على ذلك اعتمد على اطروحة الدكتوراه للباحث سالم محمود موارد الانيس المطرب والتي من خلالها دار الجدل حول تحديد وفاة المؤلف⁰ ولاننسى ان نذكر كتاب ورقات عن حضارة المرينيين لمحمد المنوني وكتاب مظاهر الثقافة المغربية لابن شقرون التي ذكرت حياة المجتمع المغربي الثقافية والاجتماعية استفدت منها في الكثير من المعلومات من حياة العلماء، وقسمت الدراسة إلى مبحثين جاء الاول عن حياته ونشأته وتطرق في المبحث الثاني إلى علماء الأقصى من خلال كتاب الذخيرة السنية⁰

المبحث الاول

- ابن أبي زرع حياته ونشأته
- أولاً: اسمه

- ثانيا: ولادته وثقافته

- ثالثا: نشأته وثقافته

المبحث الثاني

- علماء المغرب الأقصى

❖ علي بن أحمد بن يحيى الاسدي

❖ أبو العباس السبتي

❖ ابن الدباغ

❖ ابن ملجوم

❖ بن الياسمين

❖ المرتالي

❖ ابن مسعود الخشني

❖ محمد بن خيار البنسي

❖ ابن الخطيب الرازي

❖ ابن النعمان السبتي

❖ ابن تاخميست

❖ ابن خروف

❖ الوادي اش

❖ ابن الصقيل

❖ -ابن نوح الغافقي

❖ -ابن القديم الانصاري

❖ -ابن أبي عشرة

❖ -الشيخ عثمان بن عبدالرحمن

❖ -ابن عمران المزدي

❖ -أبو القاسم العزفي

❖ -ابن البناء العددي

❖ -ابن اجروم

❖ -ابن الحاجب

❖ -الحضرمي

المبحث الأول: ابن أبي زرع حياته ونشأته:

أولاً: اسمه:

تباينت آراء المؤرخين بخصوص اسم ابن أبي زرع، فمنهم سماه أحمد ويكنيه بأبي العباس،⁽¹⁾ وكناه ابن القاضي، بأبي عبدالله ولم يسميه⁽²⁾، وكذلك الحلبي في الدر النفيس، ذكره أبو الحسن وقال هكذا وجدته⁽³⁾ وكناه الجزنائي بأبي الحسن، وسماه علي بن عبدالله بن أبي زرع⁽⁴⁾، وهناك من المؤرخين من سماه بعلي وكناه بأبي محمد⁽⁵⁾، وجاء المؤرخ حاجي خليفة، فقدم اسماً مختلفاً عن الذي سبقه: فيقول: ((هو علي بن محمد بن أحمد بن عمر أبي زرع الفاسي))⁽⁶⁾، لذا يظهر أن أكثر المصادر المعاصرة له، ومن جاء بعده من الكتب وردت فيها كنيته بابن أبي زرع⁽⁷⁾ وعلى ما يبدو فإن اسمه يكون هو ((أبو الحسن علي بن عبدالله بن أبي زرع))⁽⁸⁾ وهذه الخلافات التي وقعت بين المؤرخين للاستدلال عن اسمه، ويحار القارئ على اختيار اسمه، إلا أنه بعد أمعان كما أشار عبدالله كنون اعتمدنا اسمه علي وكنيته أبو الحسن⁽⁹⁾. ونستطيع أن نقول، أن الاسم الكامل لمؤلف القرطاس هو أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي زرع الفاسي، وابن أبي زرع هو النسب الذي عرفت به أسرته، لكون أحد أقاربه المسمى أبي العباس الخطيب والامام لجامع القرويين بفاس⁽¹⁰⁾ الذي ينتسب إلى أسرة أبي زرع وعلى ما يبدو أن هذه الأسرة معروفة علمياً وثقافياً لما لها من اعلام بارزين في مختلف العلوم 0

ثانياً: ولادته ووفاته:

اختلفت المصادر التاريخية في ذكر معلومات نتعرف من خلالها عن ولادة ابن أبي زرع، وإن تلك المصادر حتى لو ذكرت روايات توهي إلى معاصرة ابن أبي زرع للحدث، فإن هذا لا يعني أنه من الممكن تحديد سنة ولادته بشكل دقيق أو تقريبي، ومن تلك المصادر كتاب الأنيس المطرب، الذي قال: ((شاهدت الزرع حرث بالمصاراة⁽¹¹⁾) في الخامس عشر من نيسان وحصد في آخر حزيران منشأة في الطيب والبركة عن خمسة وأربعين يوماً، وذلك سنة 690هـ/1221م وهو عام الريح الشرقية))⁽¹²⁾ وفي نصوص أخرى من كتاب الأنيس المطرب أن تتماشى مع تحديد ولادة ابن أبي زرع، إذ أنه ذكر في جواز الأمير يعقوب بن عبد الحق إلى الأندلس، وكأنه شاهدها رؤيا العين قائلاً: ((جاز أمير المسلمين يعقوب إلى الأندلس يرسم الجهاد وهو الجواز الرابع وذلك في يوم الخميس خامس يوم من صفر سنة (684/1285م)، فنزل بجزيرة طريق⁽¹³⁾، ثم سار معها إلى الجزيرة الخضراء فأقام بها أيام، ثم خرج منها غازياً إلى بلاد الروم))⁽¹⁴⁾ وهذه النصوص قد أشار لها الدكتور سالم محمود الجبوري، والذي يرجح من خلالها للوصول إلى تحديد ولادة ابن أبي زرع لتكون بين سنة (670هـ - 675 هـ / 1271م - 1276م)⁽¹⁵⁾.

نستطيع القول أن ولادة ابن أبي زرع في التاريخ آنف الذكر، غير دقيق إلى حد ما، وإن ولادته سابقة لهذا التاريخ بأكثر من ثلاثة عقود من السنوات، لكون ابن أبي زرع في عمر العشرينات، وهذا يعني أنه في مرحلة الإعداد من حياته العلمية والفكرية، وليس من الممكن أن

يكون مهتماً في امور التأريخ لهذا الحد، الذي يجعل منه ان يثبت الأحداث ويصفها بهذا المستوى من العلم والبلاغة. كذلك نستطيع ان نستدل على ان سنة ولادته مبهمه ولحد الآن ولم يستطع أحد من المؤرخين أن يعطي تاريخاً لولادته، إذ انه أشار في كتابه الذخيرة السنية معلومات تؤكد وتتأفي ما أشار اليه الباحث الجبوري في تحديد سنة ولادته (670 هـ / 675 هـ) إذ ذكر: ((أخبرني من أثق به من أهل العلم والمعرفة بالتاريخ وأيام الناس وهو الشيخ الفقيه أبو العباس ابن الجبر وأدركته وقد أخذت منه السنن العالية:)) (ان بنو مريم لما دخلوا المغرب تفرقت قبائلهم في جهاته وأنحائه وشنوا الغارات على قراه ومدنه فاتصل خيرههم بملك الموحديين يوسف المنتصر. فحشد الجميع وأقبلوا نحو مريم، فالتقى الجمعان بمقربة من وادي نكور، فالتحم القتال بينهم، فمنح الله مريم النصر، وفر الموحدون مستترين بالربيع والمشعلة⁽¹⁶⁾))⁽¹⁷⁾، وكان ذلك سنة (613 هـ / 1216م) كما مشار اليه في كتاب الذخيرة السنية⁽¹⁸⁾ وذكر أيضاً كتاب الذخيرة السنية الذي نستدل من خلاله، انه يمكن أن يكون ولادة ابن أبي زرع مبهمه للمؤرخين وغير واضحة، اذ ذكر ابن أبي زرع: ((أول حدث بالمغرب في أول عام (600 هـ / 1203م) قيام العبيدي بجنال ورعة من أحواز مدينة فاس، مدعيا انه الفاطمي المهدي الذي ينصر الإسلام، ويملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، فأتبعه كثير من قبائل المغرب وبواديه، فظفر به فقتل وحمل رأسه إلى الناصر، فأمر أن يرد إلى مدينة فاس ويعلق رأسه على بابها))⁽¹⁹⁾.

وفي اشارة ايضا لابن أبي زرع بخصوص جوازه إلى الأندلس، وذلك في سنة (674 هـ / 1275م) بجوازه الثاني، اذ قال ((في أول محرم منها ارتحل أمير المسلمين يعقوب إلى قصر المجاز فنزل به وأخذ في تجويز أجناده وأهل الدوار، فكان الناس يجوزون فوجاً بعد فوج، وقبيلة بعد قبيلة، فكانت المراكب والسفن غاديات ورائحات اثناء الليل وأطراف النهار من قصر المجاز إلى جزيرة طريف))⁽²⁰⁾. وفي هذا النص يمكن القول انه كان معاصراً للحدث، وشاهده رؤياً العين، وهذا يعني ان من غير المعقول ولادته في سنة (670 هـ / 1291 م) لو كان ذلك معناها انه في النص المشار اليه آنف الذكر يكون في عمر الأربع سنوات. لذا ارى ان ولادة ابن أبي زرع مبهمه ومن غير الممكن ان تحدد ولادته بدقة، لكن يرجح ان تكون في بدايات القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد وأشار بهذا الخصوص عبدالله كنون بقوله لايطمع قارئنا في ان نذكر له تاريخ ولادة ابن أبي زرع ولا شيء عن نشأته، وقد نرى اننا لم نصل إلى معرفة الا بعد عرق القرية⁽²¹⁾.

اما وفاته، فلم نجد إشارة واضحة عن وفاته في المصادر التاريخية، الا عند ابن القاضي فذكر وفاة ابن أبي زرع في سنة (741 هـ / 1340 م)⁽²²⁾.

ثالثاً: نشأته وثقافته:

نشأ ابن أبي زرع في العصر المريني الأول، ونال علمه في اجواء علمية وتطور معرفي عالي، مما ساعده على بناء شخصيته العلمية، وتلقى علمه وثقافته في مختلف مجالات العلوم من خلال معاصرته كبار الفقهاء والمحدثين، وأكثر المؤرخين شهرة⁽²³⁾، وعلماء النحو واللغة، واعداد من الفقهاء، كان لهم دور في انتاج الكتب النفيسة، التي استفاد منها أهل المغرب والأندلس في العصر المريني، ومن الجدير بالذكر أن الكثير من المؤرخين والعلماء عاشوا هذه المدة، وانتجوا نتاجاً علمياً، ومنهم ابن أجروم صاحب الأجرومية في النحو وابن مرزوق وابن أبي زرع (741هـ/1340م) وابن الشاط وابن بطوطة (775هـ/1332م) ابن رشيد⁽²⁴⁾ الذين عاشوا هذه المدة التي وصفناها.

ومن الملاحظ ان ابن أبي زرع قد ذكر واقع الحياة الثقافية التي عاشها العصر المريني، والذي أفرز العلماء والفقهاء أنفي الذكر الذين عاشوا وسطا ثقافيا مختلف الاتجاهات والاختصاصات التي صقلت تلك الشخصيات العلمية المتميزة، وجمعهم لتلك العلوم والمؤلفات من مراكز العلم والتعليم⁽²⁵⁾ على سبيل المثال الفقيه الورع علي بن أحمد الاسدي المعروف بالجباني إذ ذكر ابن أبي زرع ((نزل مدينة فاس ودرس بها في سنة (600 هـ/1203م)، ثم رحل إلى المشرق يرسم أداء فريضة الحج، وسمع ابن عساكر، ودخل العراق والشام، وجعل لنفسه أن يؤذن في منارة كل بلد، ويروي حديثاً أو حديثين عن الشيخ الذي يلقاه فيه، وربما قيد له بخطه فاجتمع له أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة))⁽²⁶⁾.

وعلى ما يبدو ابن أبي زرع، قد يظهر على شخصيته الثقافة الدينية، وتطبعه بالطابع الديني، الذي ساد العصر المريني في القرن السابع للهجرة/ الثالث عشر للميلاد، وكذلك أبدى عنايته في ذكر التطورات العمرانية الحاصلة من قبل أمراء بني مرين على المساجد والجوامع خصوصاً، وبين ذكر أسماء الفقهاء والعلماء، والخطباء والأئمة الذين تعاقبوا في ادارة جامع القروين وذلك في سنة (653 هـ/1255م) ومن أولئك الخطباء⁽²⁷⁾، الخطيب الصالح الورع مهدي بن عيسى، وكان من أحسن الناس خلقاً وأفصحهم لساناً وأكثرهم بياناً، والشيخ الصالح الورع محمد بن يوسف بن عمران المرادعي الخطيب بجامع القرويين وهو سيد علماء زمانه، وكان أيضاً عالماً بالنحو واللغة⁽²⁸⁾.

زيادة على ذلك من صفاته الاعتدال وعدم تطرفه في ذكر الروايات والوقائع التاريخية التي عاصرها ونقلها بأمانة لسائر دول المغرب العربي، وبدون ميل، والانحياز لهذا الأمير أو ذاك⁽²⁹⁾، على عكس الكتاب والمؤرخين الذين يتمسكون ويتملقون للأمراء والحكام الذين حكموا تلك الحقبة، ويتمشون حسب أهوائهم، وكان سببا في تزوير الحقائق التاريخية.

المبحث الثاني علماء المغرب:

كان للفقهاء والعلماء المسلمين الدور البارز في العمليات الجهادية ضد النصارى في بلاد الأندلس والبلدان المفتوحة الأخرى، أثنى على دور الفقهاء في خطبهم لرص صفوف المسلمين والشد من عزيمتهم على الاعداء للجهاد في سبيل الله، وعلى سبيل المثال جهاد المسلمين في الأندلس على عهد الامير يعقوب بن عبد الحق، الذي امر الجواز الاول إلى الأندلس في سنة (672هـ/1273م) عند انطلاق الجيوش الإسلامية من مدينة سبتة وافر صاحبها الفقيه أبي القاسم العزفي الذي عمل بدوره في تجويزهم، وخطب فيهم ودعا لهم فانصرفوا من حضرته، فجازوا إلى الأندلس⁽³⁰⁾، وكذلك لم يكن الشعراء قاصرين في تشجيع المسلمين في جهادهم ضد الكافرين، ونصرت من في بلاد الأندلس من المسلمين المستضعفين، فقرئت القصيدة الشعرية التي نظمها الشاعر مالك بن المرحل⁽³¹⁾ في صحن جامع القرويين في مدينة فاس من يوم الجمعة، فبكا الناس وأنتدب كثيراً منهم إلى الجهاد ومن تلك الأبيات:

استنصر الذين بكم فأقدموا فأنه أن تسلموه يُسئلُم
لا تُسلموا الإسلام يا إخواننا واسرجوا النصر وألجموا⁽³²⁾

وهذه نبذة عن السير والاتجات الفكرية ومنهم:

❖ علي بن أحمد بن يحيى الاسدي:-

وهو فقيه وعالم ورعاً في علوم القرآن الكريم عُرف بالحياني (ت 600هـ/1230م) نزل مدينة فاس ودرس فيها وذاع صيته بين الناس، ثم ارتحل إلى المشرق لأداء فريضة الحج، وسمع ابن عساكر، ودخل العراق والشام وجعل على نفسه أن يؤذن في منار كلبك يدخله وأن يروي حديثاً أو حديثين على الشيخ الذي يلقاه فيه، وربما قيد له بخطه، اجتمع له أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً عن أربعين مدينة، ومن كثرة رحلاته العلمية وارتحاله من مكان إلى آخر بحثاً عن العلوم وجولاته الطويلة بين دول العالم حتى أن بعض العلماء والشعراء يناشدوه في كثرة حركته وارتحاله⁽³³⁾، أسألهم على ما يبدونها شيء من العجب والنقد كما في الأبيات الشعرية التي سأل فيها حماد بن هبة الله للفقهاء الحياني ومنها:

قالوا نراك كثير السير مجتهداً في الارض تنزلها طوراً وترتحل
فقلت لو لم تكن في السير فائدةً ما كانت الشمس في الابراج تنتقل

وقال أيضاً أنشدني ابن عساكر في سنة (569 هـ / 1199 م):

قالوا: ترحلت عن دارٍ نشأت بها وليس للمرء إلا داره شرف
قلت: أنظروا الدرّ في التيجان موضعه لما تفتح عن مكنونه الصدف⁽³⁴⁾

❖ أبو العباس السبتي:-

هو أبو العباس أحمد بن جعفر السبتي الخزرجي الولي الصالح ذو الكرامات الشهيرة وذو اخلاق واعمال فضيلة⁽³⁵⁾، نزل مراكش واستوطنها وفيها توفي سنة (601هـ/1204م)⁽³⁶⁾ وكان أبو العباس "مقصوداً في حياته مستغاثاً به في الازمات وحاله من اعظم الآيات الخارقة للعادة ومبنى امره على انفعال العالم عن الوجود وكون حكمه في تأثير الوجود وله في ذلك اخبار رائعة...".⁽³⁷⁾ وأشار ابن أبي زرع أن العالم أبو العباس السبتي "نزل مراكش وتوفي فيها ودفن في باب تاغزوت، وشيخه أبو العباس الفخار صاحب عياض بن عياض اليحصبي وكان مذهبه لا يترك لنفسه ناضاً من المال، إلا قدر ما يقوته هو وعياله في يومه وباقيه يتصدق به"⁽³⁸⁾ وذكره صاحب كتاب ديوان الإسلام أنه كان من أئمة الإسلام والعارف الكبير في القرآن الكريم، وهو من اصحاب المقامات وشيخ اهل التصوف في بلاد المغرب العربي في عصره⁽³⁹⁾.

❖ ابن الدباغ:

هو أبو الوليد بن عبد العزيز اللخمي من اهل الأندلس سكن مدينة مرسية، ويُعرف بأبن الدباغ توفي سنة (546هـ/1151م) ومن تصانيفه رشحه التصحيح من الحديث الصحيح طبقات الحفاظ من اهل الحديث.⁽⁴⁰⁾ وهو حافظ القرآن الكريم واجازه في علوم القرآن لبعض العلماء والقضاة ومنهم الشيخ الامام المحدث شيخ الإسلام أبو الخطاب أحمد بن محمد القيسي الأندلسي البلسي الذي ولد سنة (537هـ/1141م)⁽⁴¹⁾ وقيل أنه تلميذ ابن سكره⁽⁴²⁾، وأنه احد الائمة المهرة المتقنين في صناعة الحديث، روى عن أبي علي الصدي واختصه به واكثر عنه واعتمده، وقال فيه أبو العطاء وهب بن لب بن نذير "وكان ممن لازمه خاتمة ائمة المحدثين وذكر كثرة شيوخه وأنه امر لذكهم تأليفاً ذكر فيه نسب كل واحد منهم ونبذه من اخياره ويلده ونحلته التي كان ينتحلها وشيوخه الذين روى عنهم، فجاء تأليفاً بليغاً أنبأ عن حفظه وتفهمه وإتقانه في صنع الحديث وإما منه فيه، واللف أيضاً معجم بشيوخ شيخه القاضي الصدي وطبقات المحدثين والفقهاء وترجمة الذهبي في طبقات الحفاظ بدأه بأبن شهاب الزهري وختمه بأبن طاهر السلفي وتوفي سنة (546هـ/1151م)⁽⁴³⁾ وقال ابن يشكوال: "روى عن أبي علي الصدي كثيراً ولازمه طويلاً، وأخذ عن جماعة من شيوخنا، وصحبنا عند بعضهم، وكان من أجل أصحابنا وأعرفهم بطريقة الحديث، واسماء الرجال وأزمانهم وثقافتهم وضعفائهم واعمارهم واثارهم ومن أهل العناية الكاملة بالنقد"⁽⁴⁴⁾.

أما ابن أبي زرع فقد جاء بشيء من الذكر بخصوص حياة ابن الدباغ العلمية فقال: " من أهل مرسية، جاز إلى العدو فسكن مدينة فاس وأقرأ بها، ثم أنتقل إلى مدينة تلمسان، فأستوطنها وبها توفي سنة ستمائة واثنين وقد نُيف على الستين سنة، وروى عن أبيه الحافظ يوسف وعن جده لأمه محمد بن وضاح القيسي، وأبي بكر بن العربي، فكان هو وأبوه من أئمة المحدثين وحفاظهم المتقدمين في الضبط والاتقان"⁽⁴⁵⁾.

ومن الملاحظ أن ابن أبي زرع قد أنفرد في روايته عن القاضي عبد العزيز بن يوسف بن إبراهيم اللخمي المعروف بأبن الدباغ وحياته العلمية وشيوخه وحتى سنة وفاته التي اختلف بها عن ما ذكره المؤرخون أنفي الذكر، الذين اجتمعوا في روايتهم وتطابقت آرائهم في سنة وفاة ابن الدباغ (546هـ / 1151م) على عكس من أبي زرع وتأكيده على وفاة ابن الدباغ فقد أشار كتاب توضيح المشتبه الذي قال: "الفقيه أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز ابن الدباغ، سمع أبا علي الصدفي ومات سنة ست وأربعين وخمسائة للهجرة"⁽⁴⁶⁾ وهذا يعني أن ابن أبي زرع قد أخطأ في ذكر وفاته على الرغم من أنه ذكر معلومات دقيقة عن ابن الدباغ في انتقاله وسكنه لمدينتي فاس وتلمسان وروايته عن أبيه وجده التي لم نجدها عند المؤرخين أنفي الذكر ومنهم الذهبي والكتاني والبغدادى وابن الغزي، ومع كل ماتقدم من اختلاف عن وفاة الدباغ فانا اجاري ابن أبي زرع في تحديد وفاة الدباغ سنة (602هـ / 1205م) 0

❖ ابن ملجوم:

الفقيه المتحدث العالم عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن عيسى بن قاسم بن ملجوم من أعيان فاس توفى (605هـ / 1208م)، وكانت شهرته ابن رقية وله مالٌ جليل ورياع عظيمة وغلته في كل شهر من رياه ثلاثة الاف دينار، وكان يتصدق في كل يوم خمسين درهماً للفقراء والمساكين، له اهتمامات في علم التاريخ والأنساب ومعرفة في الشعر والنحو واللغة والادب، ونظر في كثير من العلوم، وجمع من الكتب من لم يجمعه أحد من العلماء حتى أصبحت له خزانة من أشهر المكتبات في المغرب⁽⁴⁷⁾ وكان ابن ملجوم يعطي الاجازة لبعض الرواة والفقهائ ومنهم على سبيل المثال أبي عبد الله بن سعدون القروي⁽⁴⁸⁾، وروى عن أبو عبد الله اليحصبي القرطبي⁽⁴⁹⁾، "وروى عن الفقيه القاضي عيسى بن يوسف وعن الفقيه بقرطبة في رحلته اليها، ودخل الأندلس مراراً لطلب العلم والجهاد، ولقي في أشبيلية وقرطبة جماعة من الفقهاء والمحدثين وأهل اللغة وكان ضابطاً لما رواه"⁽⁵⁰⁾.

❖ ابن الياسمين:

وهو الفقيه الحاسب عبد الله بن محمد بن حجاج المعروف بأبن الياسمين، بربري الاصل من مدينة فاس، أخذ عن أبي عبد الله بن القاسم علم الحساب والعدد وله أرجوزة في الجبر والمقالة، قرأ عليه وسمع منه بأشبيلية سنة (587هـ / 1191م) وتوفى ذبيحاً سنة (601هـ / 1204م)⁽⁵¹⁾.

❖ المرتالي:

هو الفقيه الفاضل الزاهد موسى بن عمران المرتالي المتوفى (603هـ / 1206م) في مدينة فاس ودُفن خارج باب الفتوح، وكان له تقوى ومعرفة بتفسير القرآن وحفظه وروايته وناسخه

ومنسوخه، وكان راوياً لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم وعالمًا بأصول الدين وله ديوان شعر في الزهد، فمنه قوله:

قنعتُ من الدنيا بقوت مبلغ
إذا كنت لا أدري أمهل ساعة
فلسْتُ أبالي ما أخلف من خلفي
كفأني ما يكفي ودون الذي يكفي⁽⁵²⁾
وكذلك يُخاطب نفسه بهذه الأبيات:

تحفظ دينك لا تبذلُه
فأنت ابن عمران موسى المُسمَا
وتلف عرضك عرضاً كليماً
ولست ابن عمران موسى الكليماً⁽⁵³⁾

ابن مسعود الخشني

الفقيه الحافظ أبو ذر مصعب بن أبي بكر بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشني المتوفى سنة (604هـ/1207م) الاستاذ المحدث المقرئ النحوي، أصله من جيان، روى عن أبيه وعن أبي عبد الله بن طاهر، وهو يتجول بالعدوة والأندلس وطلب العلم واعتنى به وقيدته. روى في مدينة فاس عن أبي حنين وأبن الرمانه وعن أبي العباس المخزومي، وروى في مدينة قرطبة عن ابن يشكوال وعبد الله بن عمر بن هشام الحضرمي، واخذ في مدينة بجاية عن عبد الحق الأزدي الأشبيلي، وكان رحمه الله أحد الأئمة المتقدمين ضبطاً وتقيداً، وأحد المعتمد عليهم في علم اللغة والأدب إماماً في العربية عالماً بكتاب سيبويه، أقرأ في بلدة جيان وبجاية واشبيلية وفاس وبها استقر إلى أن توفي في السنة المذكورة اعلاه، ودفن بخارج باب الفتوح⁽⁵⁴⁾ ولم يكن في وقته "أتم وقاراً ولا أحسن سماً وعقلاً منه رحمه الله ولا أضبط ولا أثنق تقيداً منه جميع علومه حفظاً وعلماً وكان نقاداً للشعر، عالماً به مطلق العنان في معرفة أخبار العرب وأيامها وأشعارها ولغاتها متقدماً في ذلك كله وفي قراءة كتاب سيبويه ومعرفة أغراضه وغوامضه"⁽⁵⁵⁾.

❖ محمد بن خيار البلنسي:

الفقيه المبارك الصالح علي بن محمد بن خيار البلنسي، سكن مدينة فاس وبها توفي في سنة (605هـ/1208م)، سمع من أبي عبد الله بن الرمانه ولأزمه كثيراً وتفقه عليه وسمع أبا الحسن بن حنين، وسمع أبا القاسم بن يشكوال واخذ عن أبي بكر بن خير صحيح مسلم، وسمع أبا محمد بن عبد الله في مدينة سبتة ولقي في مراكش أبا عبد الله بن الفخار، وفي مدينة تلمسان أبا الحسن بن أبي كنون، وكان فقيهاً مُشاوراً ومُشاركاً في فنون من العربية والأصول وعلم الكلام والتصوف⁽⁵⁶⁾، وهو القائل هذين البيتين:

نجدد نسياننا كذا هالك
فأنا ولا كفران الله ربنا
وناقل أحياناً ولم ياتنا أمن
لكالبدن لاتدري متى يومها يدن⁽⁵⁷⁾.

❖ ابن الخطيب الرازي:

اشتهر العالم الامام الحافظ الفخر أبْن الخطيب الرازي صاحب علم المنطق، واسمهُ محمد بن عمر بن الحسن بن أبي المعالي، الذي صنف كتاب التفسير في ثلاثين مجلداً، أتى به بكل ما لم يأتي به العلماء من قبله وبعده وصنف كتاب المحصل، ونهاية العقول وكان له اهتماماً كبيراً بكتب أبْن سينا في المنطق وشرحها، وكان ينال من الكرامية وينالون منه ويكفرونه، حتى قيل أنهم دسوا اليه السم ومات في ذي الحجة من سنة (606هـ/1209م)⁽⁵⁸⁾.

وذكر أبْن سينا في شرح علم المنطق فقال: "جهد في تفسير ما خفي منه بأوضح تفسير واجتهد في تعبير ما التبس فيه بأحسن تعبير وسلك في تتبع ما قصد نحوه طريقة الاقتفاء وبلغ في التفتيش عما اودع فيه أقصى مدارج الاستقصاء، إلا أنه قد بالغ في الرد على صاحبه اثناء المقال وجاوز في قواعده ضد الاعتدال فهو بتلك المساعي لم يزد إلا قدحاً ولذلك سمي بعض الضعفاء شرحه جرحاً"⁽⁵⁹⁾.

وكذلك اشار النيسابوري أنه كان من المفسرين الكبار لنصوص القرآن الكريم "والجامع بين المعقول والمنقول الفائز بالفروع والاصول...فأنه قد بذل مجهوده ونشر موجودة عسر كُتبه على الطالبين وأعوز تحصيله على الراغبين"⁽⁶⁰⁾.

❖ أبْن النعمان السبتي:

الفقيه الصالح سليمان بن مهدي بن النعمان من مدينة فاس ويُعرف بالسبتي، روى عن عبد الله بن الرمانه، وأخذ علم الكلام عن أبي عمر عثمان بن محمد السلاجي، وتوفي وهو أبْن سبعين سنة وذلك في سنة (607هـ/1210م) وكان له اهتماماً في حفظ الشعر وكان يُنشد هذه الأبيات وهي لسعيد بن عبد الرحمن بن وهب بن عبد ربه ومنها⁽⁶¹⁾.

أمن بعد غوصي في بحار الحقائق	وطول انبساطي في مواهب خالقي
وفي حين إشراقي على ملكوته	أرى طالب رزقاً إلى غير رازقي
وقد أدنّت نفسي بتفويض رحلها	وأسرّع في سوقي إلى الموت سائقي
وأنّي وأن أوغلت أو سرت هارباً	من الموت في الافاق فالموت لاحقي ⁽⁶²⁾

❖ أبْن تاخميست:

الفقيه الشيخ الصالح الزاهد الورع محمد بن جرير المعروف بأبْن تاخميست من اهل مدينة فاس توفي سنة (608هـ/1211م) ودفن خارج باب الكنيسة، وكان ينسخ المصاحف بيده حيث يتميز بخط حسن، ويُعطيه لمن يراه أهلاً لها، وهو مولعاً بالقراءة وطلب العلم، وله اهتمامات ادبية وشعرية⁽⁶³⁾. وهو القائل:

أخو العلم حيّ خالد بعد موته وأوصاله تحت التراب رميم
وذو الجهل ميت وهو ماشٍ على الثرا يظن من الاحياء وهو عديم⁽⁶⁴⁾.

ومما لاشك فيه أن مدينة فاس ولدت أكثر علماء وأدباء المغرب العربي ولها أثر في هذا المجال، حيث اشتهر ابن تاخميست بنسخ الكتب والورقة وهو أنفرد بهذا العلم في مدينة فاس على الأكثر، وكذلك له اهتمام في الشعر ودراسة علوم القرآن الكريم.

❖ ابن خروف:

وفي سنة (609هـ / 1212م) توفي الفقيه النحوي علي بن محمد الحضرمي الاشبيلي المعروف بابن خروف وتوفي في سنة (609هـ / 1212م)، أخذ العلم عن أبي بكر بن صافي، وأبي عبد الله بن المجاهد وأبي اسحاق بن ملكون⁽⁶⁵⁾ "وكان اماماً في صناعة العربية مُشاركاً في علم الكلام واصول الفقه، وله شرح على كتاب سيبويه سماه تنقيح الالباب في شرح غوامض الكتاب، وله شرح آخر عن كتاب الجمل للزجاجي وكتاب عن الفرائض⁽⁶⁶⁾".

❖ الوادي آش:

هو علي بن أحمد بن محمد بن يوسف بن عمر الغساني الوادي آش المتوفى (609هـ / 1212م) وعالم مجتهد روى عن أبي طاهر⁽⁶⁷⁾ وأبن الفرس⁽⁶⁸⁾ وكان فقيهاً أديباً مشاركاً في فنون العلم، وله الكثير من التأليف منها كتاب الوسيلة لإصابة المعنى في شرح اسماء الله الحسنى، وكتاب التصنيع في تأصيل مسائل التفريع وكتاب اقتباس السراج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، وكتاب نهج المسالك للتفقه في مذهب مالك الذي شرح فيه الموطأ في عشرة أسفار⁽⁶⁹⁾.

❖ ابن الصقيل:

هو محمد بن طاهر الحسيني من ولد الحسين بن علي، كان فقيهاً وعالماً وقاضياً ومن أهل مدينة فاس، توفي سنة (609هـ / 1212م)، روى عن ابن جبير وابن رمانة، وكان فصيح اللسان وعالم في جميع العلوم الدينية والدنيوية، عالماً في الاصلين (اصول الدين واصول الفقه) ولي قضاء الجماعة في عهد المنصور الموحدي ومن صفاته كان عادلاً فاضلاً ورعاً لم يعرف في أحكامه ميل لاحد، ولا يقبل هدية من احد وبقي قاضياً حتى مات في السنة المذكورة⁽⁷⁰⁾.

❖ ابن نوح الغافقي:

هو القاضي الفقيه محمد بن محمد بن نوح الغافقي ويُكنى أبا القاسم، من أهل بلنسية ودار سلفه مدينة سرقسطة، سمع من أبيه وأبي قاسم بن جببش وغيرها واجاز له أبو مروان بن قزمان وأبو بكر بن محرز اليطليوسي وأبو بكر بن خير وغيرهم، وكان مشاركاً في الفقه عارفاً بالأحكام ماهراً في عقد الشروط متقدماً في الادب والشعر⁽⁷¹⁾. ولي قاضياً على جزيرة شقرة أمره، حيث أن هذه الجزيرة تولى امرها جدّه ايوب بن محمد بن وجده ايوب بن محمد وجد أبيه محمد

بن وهب قبله، ومن ثم تولى قضاء المرسية ومنها إلى قضاء بلنسية، وذلك في سنة (611هـ/1214م). وبعدها تولى مدينة مراكش وكان ذلك طلباً من أهل بلده حتى توفي فيها سنة (614هـ/1217م)⁽⁷²⁾، ومن اهتماماته الشعرية ذكر بعض الأبيات عند فتح المهديّة ومنها:

قد أنزل القسر من أعلى ذوائبها	من كان معتقداً من برجها الاسدا
حيث الثواة لقد خلت حلومهم	على مجانيق توهي العقل والجلد
كانم الارض كانت قبل واجدة	حقدا على واقفات السحب او حردا
فاطرتهن احجار العذاب بها	كانت قديما عليها امطرت بردا ⁽⁷³⁾

❖ ابن القديم الأنصاري

اسمه يعيش بن علي بن يعيش بن قديم الأنصاري من أهل حلب، يُكنى أبا البقاء وأبا محمد أيضاً، وكانت وفاة الفقيه أبو البقاء يعيش الأنصاري في سنة (617هـ/1220م) حسب ما ذكره ابن أبي زرع، وأنه دفن با الجيزتين بمدينة فاس⁽⁷⁴⁾، روى عن أبي قاسم القنطري وأبي الحسن عقيل وأبي موسى قاسم وغيرهم واجاز له أبو الحكم بن حجاج وأبو محمد بن عمران الصديقي وأبو القاسم بن يشكوال والقاضي أبو الحسن الزهري وأبو اسحاق بن قرقول ورحل عن بلده في الفتنة، فنزل بمراكش ولقي بها أبا بكر بن ميمون ثم أنتقل إلى مدينة فاس وسمع بها من الفقيه أبي عبد الله بن الرمانه وأبي الحسن بن علي اللواتي وأبي عبد الله بن خليل الاشبيلي وغيرهم⁽⁷⁵⁾. وكان من أهل المعرفة بالقراءات والاكتار من رواية الحديث ولقاء الشيوخ مع الضبط والثقة والعدالة وله تأليف في فضائل مالك وكتاب سماه الشمس المنيرة في القراءات السبع الشهيرة، ومن تلاميذه الذين سمعوا له اسحاق بن أبي ابراهيم بن هبة الله. وكانت وفاة الفقيه أبو البقاء يعيش الأنصاري في سنة (617هـ/1220م) حسب ما ذكره ابن أبي زرع، وأنه دفن با الجيزتين بمدينة فاس⁽⁷⁶⁾. إلا أنه اختلفت المصادر الاخرى في تحديد سنة وفاته حيث ذكر الفيروزي أن سنة وفاته كانت في (643هـ/1244م)⁽⁷⁷⁾ وتأكيذاً لذلك ذكر كتاب مرآة الجنان⁽⁷⁸⁾ أن وفاته كانت أيضاً في نفس السنة المشار اليها. وعلى الرغم من ذلك وفي رأي أن ما جاء به ابن أبي زرع في تحديد وفاته هو اكثر دقة لكونه عاش وسمع في بلاد المغرب ومدنها ونزلها أيضاً وأنه أقرب إلى صاحب كتاب الذخيرة السنية من المؤرخين الآخرين⁰

ابن أبي العشرة

هو القاضي الورع علي بن محمد بن أبي العشرة سنة (641هـ/1241م) من أهل فاس، ولي قضاء بلنسية (617هـ/1218م) ثم نقل منها إلى قضاء جيان⁽⁷⁹⁾، ثم جاز إلى العودة فأستوطن فاس إلى أن مات فدفن بخارج باب الشريعة⁽⁸⁰⁾.

❖ الشيخ عثمان بن عبد الرحمن:

الشيخ عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، وكان أماً في الحديث والفقه وأستوطن بيت المقدس، ثم قدم إلى دمشق لما خرب بيت المقدس، فأقام بدمشق ودرس بها وحدث، وولاه الملك الأشرف دار الحديث، وتوفي سنة (643هـ/1244م) وصلي عليه بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية⁽⁸¹⁾.

❖ أين عمران المزدغي:

هو الشيخ الصالح الورع المبارك محمد بن يوسف بن عمران المزدغي يُكنى أبا عبد الله المتوفى سنة (655هـ/1257م) الخطيب بجامع القرويين وسيد علماء زمانه، أخذ ببلده عن أبي ذر الخشني⁽⁸²⁾ وعبد العزيز بن زيدان، ولقي بتلمسان الفقيه أبا عبد الله بن عبد الرحمن التجيبي فأخذ عنه واجاز له، ورحل إلى الأندلس فقرأ في أشبيلية على جملة من أسيادها⁽⁸³⁾، وكان عالماً بال نحو واللغة والبديع، ذاكرةً للتأريخ والادب وأقتصر على قراءة الحديث والتفسير، فكان أماً في تفسير القرآن الكريم، وله تفسير جليل وصل إلى سورة تبارك الذي بيده الملك ومات ولم يتممه وهو من ابداع التفسير وأجملها⁽⁸⁴⁾.

❖ أبو القاسم العزفي:

وهو عبد الرحمن بن أبي طالب عبد الله بن أبي القاسم محمد اللخمي السبتي نزل مدينة فاس وعاش فيها حتى وفاته في سنة (717هـ/1317م) وهو من الفقهاء المعروفين في بلاد المغرب ومحدث واطلق عليه خاتم الحفاظ⁽⁸⁵⁾.

وكان أبو القاسم العزفي فقيهاً أصولياً نحويّاً لغوياً محدثاً عارفاً بالرواية شاعراً مجيداً، فمن نظمه في آل بيت المصطفى:

زربة المصطفى أني أحبكم	وحبكم واجب في الدين مفترض
فليس في بغضكم لا كان باغضكم	إلا أمرؤ مارق في قلبه مرض
وحبكم شرفاً في الدهر أنكم	خير البرية هذا ليس يعترض
ولست أطلب في حبي لكم ثمناً	إلا الشفاعة فهي السؤال والغرض ⁽⁸⁶⁾

وأن للفقيه أبو القاسم العزفي دور في اندفاع المسلمين للقتال في جهادهم والعبور إلى بلاد الأندلس وكان ذلك في عهد الأمير يعقوب بن عبد الحق المريني، الذي أمره بعد إحدى غزوات النصارى أن يشرح "الانتصار الذي أحرزته على النصارى في الفتح العظيم وكان ذلك على منابر الجوامع، ولمسامع المسلمين"⁽⁸⁷⁾.

❖ أين البناء:

وفي سنة (721هـ/1321 م) توفي الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي المعروف بأبن البناء الإمام المشهور في علم التعاليم والهيئة والنجوم والازياج والطب والتاريخ⁽⁸⁸⁾. وكان معروفاً "بأتباع السنن موسوماً بطهارة الاعتقاد منعوتاً بالصلاح"⁽⁸⁹⁾.

❖ **أبن أجروم:**

محمد بن محمد داود الضهاجي الفاسي⁽⁹⁰⁾. كان اعرف من اهل فاس بال نحو في وقته، واستاذ كتاب سيبويه وهو صاحب المقدمة الاجرومية في مبادئ علم العربية، أوجز فيها كتاب الجمل للزجاجي، واستمرت أساساً للدراسات النحوية من زمن وضعها حيث انتشرت دراستها في المحيط الاطلسي إلى نهر الفرات⁽⁹¹⁾.

وإشارة لوتورنو أن العالم أبن أجروم المتوفى في مدينة فاس سنة (722هـ/1322م) أنه من اصل بربري، وولده في مدينة صفر والتي تقع نحو ثلاثين كيلومتراً جنوب فاس، وكان سكانها غالباً من البربر، وقد ابدع هذا العالم في علم النحو حيث وضع الفية في النحو لخص فيها هذا العلم⁽⁹²⁾. وكان له عدد من المؤلفات ومن اهمها الرجز البارع في قراءة نافع، مع شرح بسيط على اللامية الشاطبة باسم فرائد المعاني في شرح حرز الأمانى⁽⁹³⁾.

❖ **أبن الحاجب:**

هو الإمام المجتهد جمال الدين عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة المتوفى (646هـ/1248م) صاحب كتاب جامع الامنيات مختصر في فروع المالكية شرحه العلامة أبو عبد الله محمد عبد السلام بن يوسف بن كثير قاضي الجماعة بتونس المتوفى سنة (749هـ/1350م) في مجلدات وشرحه شرف الدين أبو الروح عيسى بن مسعود بن منصور الحميري المالكي المتوفى (743هـ/1342م)⁽⁹⁴⁾. وأن أبن الحاجب كان له اهتمام في الجمع بين الاصول والفروع العربية والقراءات والفرائض والعروض، وصنف في اكثر من ذلك ومن تصانيفه كتابه المسمى بأبن الحاجب، وكتاب السؤال والامل في علم الاصول والجدل⁽⁹⁵⁾، الذي كتبه وشرحه الفقيه المقرئ (رحمه الله) عماد الدين أبو اسحاق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم الجعبري⁽⁹⁶⁾، وشرح أيضاً الزمخشري، وله مقدمة مقيدة في النحو سماها كافية ذوي الادب في معرفة كلام العرب، وقد رجزها وسمها الوافية بنظم الكافية وله نظم في العروض والقوافي سماه المقصد الجليل في علم الخليل، وكان له اهتمامات في الشعر ومن الأبيات التي قالها:

فوض الامر إلى من دبره قسواه ما له من مقدره
لا تؤمل غير مولاك وسل منه في كل الامور الخيره⁽⁹⁷⁾

وتناول الكثير من العلماء كتب أبن الحاجب ودرسوها ونالت اعجابهم، وأن لكتبه كانت الاكثر رواج بين ايدي العلماء ومنهم القاضي قطب الدين محمد بن مسعود الذي شرح مختصر أبن الحاجب في الفقه⁽⁹⁸⁾.

وكان أبن الحاجب كثير السفر والانتقال حيث أنه سافر إلى مدينة كرك⁽⁹⁹⁾ ونظم لصاحبها الناصر داود مقدمته في النحو ثم سافر من كرك إلى مصر⁽¹⁰⁰⁾. وهناك الكثير من العلماء الذين تتلمذ على يده في المغرب ومنهم القرافي صاحب كتاب الذخيرة⁽¹⁰¹⁾ على سبيل المثال.

❖ الحضرمي:

هو عبد المهيم بن محمد بن عبد المهيم بن محمد بن عبد المهيم السيتي توفي بتونس سنة (1339هـ/750م) وقد تجاوز السبعين من العمر⁽¹⁰²⁾. وأن الشيخ الحضرمي له جلسات مع أمراء بني مرين ومنهم أبو الحسن المريني، وذكر المقرئ في إحدى الجلسات سب الأمير أبو الحسن الشيخ الحضرمي، فأخذ عبد المهيم الحضرمي القلم وكسره وقال هذا هو الجامع بيني وبينك، وبعدها الأمير أبو الحسن ندم على ما فعله وأفضل عليه وأكرمه واعتذر على ما صدر منه⁽¹⁰³⁾.

وكان الشيخ الحضرمي ينطق بالكلام معرباً ويرتفع نسبه إلى العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله، ولعبد المهيم شيوخ اجلاء امثال ابن الربيع النحوي وابن الشاط وأبن مسعود وغيرهم، وكان حسن الخط سريع الجواب⁽¹⁰⁴⁾.

الخاتمة

- لكتاب الذخيرة السنية لابن أبي زرع اهمية كبيرة في ذكر العديد من العلماء والفقهاء الذين كان لهم دور مهم في رفد الجوانب العلمية والفكرية في مجالات مختلفة من تاريخ المغرب الإسلامي.

كان للعلماء والفقهاء الدور الكبير في نصرت اخوانهم المجاهدين في الأندلس ضد النصارى، وذلك من خلال خطبهم الدينية التي تزيد من حماسهم وعزيمتهم للجهاد.

أسهم الشعراء أيضا في تشجيع الجيش الإسلامي للعبور إلى بلاد الأندلس لنصرت اخوانهم المستضعفين، حيث كانت لقصائد الشعراء من الدوافع التي تزيد من حماس المقاتلين التي تلقى على الناس في يوم الجمعة في صحن جامع القرويين بمدينة فاس وذكر كتاب الذخيرة عدد من الشعراء المشهورين في كتاباته الشعرية في زمن جهاد بني مرين في بلاد الأندلس ومن أشهرهم الشاعر مالك بن المرحل الذي كان إماماً في علم الحديث، والشاعر الفقيه موسى بن عمران المرتالي المتوفى سنة (1206هـ/603) والفقيه النحوي الشاعر أبو القاسم العزفي أمير مدينة سبتة والذي كان له الفضل الكبير في اندفاع المسلمين للقتال من خلال قصائده الشعرية للعبور إلى بلاد الأندلس في عهد الأمير يعقوب بن عبد الحق المريني أمير الدولة المرينية في بلاد المغرب سنة (656هـ-685هـ) 0

- اشارة كتاب الذخيرة السنية إلى الكثير من العلماء والفقهاء والشعراء من بلاد المغرب الأقصى، وذكر اماكن سكناهم ورحلاتهم واهتماماتهم العلمية 0

- ذكر كتاب الذخيرة اتجاهات العلماء العلمية واختصاصاتهم، وظهر ان علماء المغرب العربي اشتهروا بكثير من العلوم ومنها التاريخ والانساب ومعرفة في الشعر واللغة والادب والحساب والجغرافية والفلك ومن اولئك العلماء الذين ذكرهم كتاب الذخيرة السنية ابن ملجوم وابن الياسمين الذي اشتهر بارجوزة في الجبر وابن البناء العددي الذي عرف في علم التعاليم والهيئة والنجوم والازياج والطب والتاريخ وعلم الحديث، حيث انه اشتهر باحتوائه لشتى العلوم، والذي توفي في سنة (721هـ/1321م) 0

- تطورت علوم اللغة العربية والادب وعلم الحديث والاصول والقرارات والفرائض والعروض، واشتهر الكثير من علماء المغرب والأندلس في هذه العلوم ومنهم العالم الفقيه ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة (646هـ/1248م) صاحب كتاب جامع الامنيات مختصر في فروع المالكية وكتاب ابن الحاجب وكتاب السؤال والأمل في علم الأصول والجدل وكان له اهتمامات في الشعر والادب 0

- اشارة كتاب الذخيرة السنية إلى عدد من القضاة الذين تولوا القضاء ببعض المدن الأندلسية ومنهم القاضي الورع علي بن محمد بن أبي عشرة من اهل مدينة فاس ولي قضاء بلنسية سنة (617هـ/1218م) ثم نقل منها إلى قضاء جيان، والقاضي ابن الصقيل من أهل فاس توفي في سنة (601هـ/1212م) كان علما في الاصلين ولي قضاء الجماعة في عهد المنصور الموحدي ومن صفاته كان عادلا فاضلا ورعا والقاضي ابن نوح الغافقي ويكنى ابا القاسم من اهل بلنسية ودار سلفه مدينة سرقسطة، كان عارفا في الاحكام ماهرا في عقد الشروط متقنا في الادب والشعر، ولي قاضيا على جزيرة شقرة ثم قضاء مرسية ومنها إلى قضاء بلنسية في سنة (600هـ/1214م) 0

الهوامش

1. كنون: عبدالله، مشاهير رجال المغرب، مكتبة المدرسة ودار النشر اللبناني (بيروت، 1961): 17.
2. ابن القاضي: أحمد بن محمد المكناسي (ت 1025هـ/1613) لقط الفرائد من لقاطة الفوائد ضمن كتاب الف سنة من الوفيات، تحقيق، محمد حجي، دار المغرب للتأليف (الرباط، 1976): 122.
3. كنون: مشاهير رجال المغرب: 112.
4. الجزنائي: علي (ت بعد سنة 766هـ/1364م)، جني زهرة الرأس في بناء مدينة فاس، تحقيق عبد الوهاب بن منصور، المطبعة الملكية، (الرباط، 1967) 80.
5. حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله (ت 1067هـ/1657)، كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون، ط3، المكتب الإسلامية، (اسطنبول، 1951): 199، البغدادي، إسماعيل باشا (ت 740هـ/1339م) هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، (طهران، 1951) 717 كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى (بيروت، 1957): 3: 181 0 المنوني، محمد، ورفقات عن الحضارة بني مري، منشورات كلية الآداب والعلوم الإسلامية، مطابع اطلس (الرباط، 1979) 80.، نقلا عن الجبوري: سالم محمود عيسى، موارد بن

25. أبي زرع في الأنيس المطرب ومنهجه في التاريخ، اطروحة دكتوراه غير منشور (جامعة الموصل، 2000): 25.
6. الزركلي، خير الدين، الاعلام، دار العلم للملايين، ط3، (بيروت، 1979) 305/4؛ الجبوري، موارد ابن أبي زرع في الأنيس المطرب ومنهجه في التاريخ: 25.
7. لسان الدين ابن الخطيب: بن محمد التلمساني (ت 776هـ/1374م)، الاحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق، محمد عبدالله عنان، الشركة العربية للطباعة والنشر، (القاهرة، 1973) 2: 91. ابن مرزوق، محمد بن أحمد التلمساني، المسند الصحيح الحسن في مآثر مولانا أبي الحسن، تحقيق ماريا خيوس، تقديم محمود أبو عباد، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع (الجزائر، 1981) 108؛ ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (808هـ/1405م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، (بيروت، 1979) 4: 181. الفلقشندي، أبو العباس أحمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، تحقيق نبيل خالد الخطيب، دار الكتب العالمية، (بيروت، 1987) 5: 184. الناصري، أبو العباس أحمد بن خالد، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الفكر (الدار البيضاء، 1954) 3: 208.
8. ابن أبي زرع، أبو الحسن علي بن عبدالله (741هـ/1340م)، الأنيس المطرب وروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس، دار المنصور للطباعة (الرباط، 1972)، الجزائى، جني زهرة الأس 80؛ السخاوي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 1046/902م) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، مطبعة الترقى، (دمشق، 1963) 296. ابن سودة، عبد السلام محمد، دليل مؤرخ المغرب العربي، ط 2، دار الكتب (الدار البيضاء، 1960) 1: 124، تاريخ الفكر الأندلسي، نقله حسين مؤنس، مكتبة النهضة المصرية (الجزائر، 1981): 256.
9. كنون: مشاهير رجال المغرب: 18 .
10. كنون: مشاهير رجال المغرب: 18.
11. المصاراة: هي الفضاء الفسيح الواقع خارج أسوار المدن أي في متنزهاتها وهذا في مفهوم المغاربة، ابن أبي زرع، الانيس المطرب: 241، المنوني، ورقات عن حضارة المرينيين: 43.
12. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، دار المنصور للطباعة (الرباط، 1972) 44 .
13. جزيرة طريف: اسمها الجزيرة الخضراء تقع امام البحر المتوسط وسميت بجزيرة طريف بعد ان عبر اليها المقاتل طريف ومعه اربعمائة مقاتل كاستطلاع إلى هذه الجزيرة وهو مولى موسى بن نصير وكان ذلك سنة 19هـ/711م المقري: أحمد بن محمد التلمساني (ت 1632/1041) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب تحقيق: احسان عباس، دار صادر (بيروت، 1388) 1: 160 0
14. ابن أبي زرع: 341 ؛ الناصري، الاستقصاء، 3: 58 .
15. الجبوري، سالم، موارد ابن أبي زرع في الأنيس المطرب: 26
16. المشعلة: نبات استتر به جند الموحدين أثناء وصولهم إلى مدينة فاس أمام جيش المرينيين . ابن أبي زرع، الذخيرة السنية: 28 .
17. ابن أبي زرع: 27- 28 .
18. ابن أبي زرع: 28 .
19. الذخيرة السنية: 38 .

20. الذخيرة السنية: 145
21. مشاهير رجال المغرب: 20
22. لقط الفرائد: 163؛ الونشريسي، أحمد بن يحيى (ت914هـ/1058م)، وفيات الونشريسي، تحقيق محمد حجي، منشور ضمن كتاب ألف سنة من الوفيات، منشورات دار الكتب المغربية (الرباط، 1976) 112. كنون، مشاهير رجال المغرب: 280. للمزيد من التفاصيل راجع الجبوري، موارد ابن أبي زرع في كتابه الأنيس المطرب: 27.
23. ابن شقرون، محمد ابن أحمد، مظاهر الثقافة المغربية دراسات في الأدب المغربي في العصر المريني، مطبعة الرسالة (الرباط، 1985) 48. زمامة، عبد القادر، أبو الوليد ابن الأحمر، دار المغرب للطباعة والنشر (الدار البيضاء، 1979) 51.
24. ابن شقرون، مظاهر الثقافة المغربية: 48. الشاهري، مزاحم علاوي، كتاب الأنيس المطرب وأهميته في دراسة التاريخ الاقتصادي للعهد المريني، دراسات تاريخية، العدد الأول (كانون 2-آذار) 2001: 114.
25. ابن أبي زرع، الذخيرة السنية: 38.
26. ابن أبي زرع، الذخيرة السنية: 38 .
27. ابن أبي زرع، الذخيرة السنية: 81 ؛ ابن أبي زرع، الأنيس المطرب: 71
28. ابن أبي زرع، الذخيرة السنية: 82 .
29. كنون، مشاهير رجال المغرب: 26 .
30. ابن أبي زرع، الأنيس المطرب: 281، للمزيد من التفاصيل بخصوص حياة أبي زرع وثقافته الرجوع إلى الجبوري، موارد ابن أبي زرع في الأنيس المطرب ومنهجه في التاريخ: 28- 29- 30- 31
31. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 98 0
32. الشاعر مالك بن المرحل: الامام الشاعر الاديب مالك بن المرحل من مدينة، وهو شاعر الدولة المرينية والذي عاش في بلاطها 0 وهو صاحب كتاب الرمي بالحصى والضرب بالعصى. المقرئ: نفح الطيب، 4:
- 145
33. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 98 .
34. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 38- 39 .
35. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 38- 39 .
36. المقرئ: نفح الطيب، 7: 266 .
37. المقرئ: نفح الطيب، 7: 267 . ابن أبي زرع، الذخيرة السنية: 39 0
38. المقرئ: نفح الطيب، 7: 267 .
39. الذخيرة السنية: 39- 40 0
40. ابن الغزي: شمس الدين أبو المعالي محمد عبد الرحمن (167هـ/784م) ديوان الإسلام (بلا) 1: 64 0
41. البغدادي: هدية العارفين، 6: 552 0
42. الذهبي: أبو عبد الله شمس الدين عبد الله (748هـ/1347م) سير اعلام النبلاء، تحقيق: إبراهيم الأبياري (مصر، 1957) 22: 144 0
43. ابن سكرة: القاضي ابا علي حسين بن محمد الصدفى المعروف بابن سكرة 0 ابن النجار، محب الدين أبي عبد الله (643هـ/1245م) ذيل تاريخ بغداد، دار الكتب العالمية (بيروت، بلا) 16: 393 0

44. الكتاني: عبدالحكي عبدالكريم (ت786هـ/1383م) فهرست الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيدات والمسابات، تحقيق: احسان عباس، ط2، دار العربي الإسلامي (بيروت، 1983) 1: 412 .
45. الذهبي: شمس الدين محمد بن عثمان (ت842هـ/1438) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي (بيروت، 1987م) 37: 263 .
46. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 40 .
47. الدمشقي: ابن ناصر الدين شمس الدين محمد (ت842هـ/1437م) توضيح المشتبه في ضبط اسماء الرواة وانسابهم والقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة (بيروت، 1993) 1: 126 .
48. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 45 .
49. ابن الابار: أبو عبدالله محمد بن عبدالله القضاعي (ت658هـ/1258م) التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة (لبنان، 1995) 2: 157 .
50. الذهبي: تاريخ الإسلام والوفيات المشاهير والاعلام، 41: 196 .
51. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 41 - 42 .
52. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 39. البغدادي، هدية العارفين، 5: 458 .
53. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 41 .
54. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 410 .
55. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 42 .
56. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 42 .
57. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 44 .
58. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 45 .
59. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 45 .
60. ابن سينا: أبو علي (بلا) الاشارات والتنبيهات، تحقيق: سليمان دنيا، ط3، دار المعارف (مصر، بلا) 1: 121 .
61. النيسابوري: نظام الدين الحسن بن محمد بن الحسين القمي (ت728 / 1327م) تفسير غرائب القرن وרגائب الفرقان، تحقيق: زكريا عميران، دار الكتب العلمية (لبنان، 1996) 1: 6 0
62. ابن أبي زرع، الذخيرة السنية: 46 0
63. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 46 0
64. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 45-46 .
65. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 45-46 0
66. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 46 - 47 0
67. ابن أبي زرع، الذخيرة السنية: 47 - 48 0
68. أبي طاهر: اسم طاهر طيفور مروزي الاصل. أحد البلغاء الشعراء الرواة من اهل الفهم المذكورين بالعلم وهو صاحب كتاب تاريخ بغداد في اخبار الخلفاء والامراء وايامهم 0 توفي سنة 280هـ ودفن بباب الشام ببغداد ومولده سنة 204هـ مدخل المأمون بغداد من خراسان 0 أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت626هـ/1209) معجم الادباء، دار الكتب العلمية (بيروت، 1991) 1: 385 - 386 0

69. ابن الفرس: شيخ المالكية بغرناطة في زمانه أبو محمد بن الفرس واسمه عبد المنعم بن الإمام محمد بن عبد الرحيم بن أحمد الانصاري الخزرجي سمع اياه وجده العلامة أبو القاسم، وبرع في الفقه والأصول وشارك في الفضائل، وعاش اكثر من سبعون عاما، والف كتاب في احكام القران وتوفي في سنة 597 هـ 0 الذهبي، سير اعلام النبلاء، تحقيق: ابراهيم الأبياري، ط9 (مصر، 1957) 21: 365 0
70. ابن أبي زرع، الذخيرة السنية: 37 0
71. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 48 0
72. ابن الابار: التكملة لكتاب الصلة، 2: 1108: ابن أبي زرع، الذخيرة السنية : 50 0
73. ابن الابار: التكملة لكتاب الصلة، 2: 108 0
74. تحفة القادم (بلا) 1: 40 0
75. القضائي: التكملة لكتاب الصلة، 4: 235 0
76. الذهبي: تاريخ الإسلام، 272: 45 0
77. الذخيرة السنية: 54 0
78. الفيروزي آبادي: محمد بن يعقوب (816 هـ/ 1413م) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق: محمد المصري، جمعية احياء التراث الإسلامي (الكويت، 1407 م) 1: 243 0
79. اليافعي: أبو عبد الله بن سعد بن سليمان (ت 1366/768م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، دار الكتاب الإسلامي (القاهرة، 1993) 4: 106 0
80. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 63 0
81. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 68 0
82. ابن أبي زرع، الذخيرة السنية: 82 0
83. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 82 0
84. ابن القاضي: أحمد بن محمد المكناسي (ت 1025 هـ/ 1613 م) جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس، دار المنصور للطباعة (الرباط، 1973) 397- 398 . والعزفي هو مؤلف كتاب الاشادة بذكر المشتهرين من المتأخرين بالاجاده ولا يعرف منه الا ما اقتبس المقري في ازهار الرياض، 2: 256- 372 0 المنوني، وركات عن حضارة المرينيين، 284 0
85. ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت 808 هـ/ 1405 م) مقدمة ابن خلدون، ط5، دار القلم (بيروت، 1984) 7: 302 0
86. المقري: ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، اللجنة المشتركة لنشر التراث الإسلامي (الرباط، 1978) 1: 230، الناصري، أبو العباس أحمد بن خالد (ت 1315 هـ/ 1897 م) الاستقصا في اخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الفكر (دار البيضاء، 1954م) 2: 255 0
87. ابن أبي زرع: الذخيرة السنية: 152 0
88. الناصري: الاستقصا، 3: 179 0
89. الناصري: الاستقصا، 3: 179 0
90. ابن الأحمر: أبو الوليد إسماعيل بن يوسف بن محمد (810 هـ/ 1407 م) نثر فرائد الجمان في نظم فحول الزمان، تحقيق، محمد رضوان الدايه، دار الثقافة للطباعة والنشر (بيروت، 1960) 417: 0

91. المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين: 317 0
92. لوتورنو. روجيه، فاس في عصر بني مرين، تحقيق: نقوله زاده، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر (بيروت، 1967) 176 0
93. المنوني: ورقات عن حضارة المرينيين: 268 0
94. باشا: محمد امين إسماعيل (ت 1339هـ/ 1720 م) ايضاح الكونون في الذيل على كشف الظنون، دار الكتب العلمية (بيروت، 1992) 3:351 0
95. ابن أبي زرع: الذخيرة السننية: 73 0
96. الوادي آش: محمد بن جابر (ت 749هـ/ 1348م) برنامج الوادي آش، تحقيق: محمد محفوظ، دار المغرب الإسلامي (بيروت، 1980 م) 1:48 0
97. ابن أبي زرع: الذخيرة السننية: 73 0
98. أبو الفداء: عماد الدين بن إسماعيل (ت 732هـ/ 1331 م) المختصر في اخبار البشر (القاهرة، بلا) 2: 40 .
99. كرك: مدينه في أصل جبل لبنان . الحموي، معجم البلدان، دار الفكر (بيروت، بلا) 4: 452 0
100. ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر (ت 749هـ/ 1338 م) تأريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية (لبنان، 1996) 2: 13 .
101. القرافي: شهاب الدين أحمد (ت 684هـ/ 1285 م) الذخيرة، تحقيق: محمد حجي، دار المغرب (بيروت، 1994 م) 1: 13 .
102. ابن أبي زرع: الذخيرة السننية: 136. ابن الأحمر: نثير فرائد الجمان: 225 0
103. ابن أبي زرع: الذخيرة السننية: 142. نفح الطيب: 468 .
104. المقرئ: نفح الطيب، 5: 468 0
105. مدينة جيان: مدينة لها كوره واسعة في الأندلس تتصل بكورة البيرة مائلة عن البيرة إلى كورة الجوف في شرق قرطبة بينما وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا، وهي كوره كبيره تجمع قرى كثيرة. الحموي، معجم البلدان، 2: 195 .